

Distr.: General
16 February 2017
Arabic
Original: English



تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير هو التقرير السادس والثلاثون المقدم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من قرار المجلس ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ٣٠ يوماً عن حالة تنفيذ أحكام هذه القرارات من جانب جميع الأطراف المتنازعة في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات الأمم المتحدة الموجودة في الميدان، وإلى المعلومات الواردة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومن غيرها من المصادر السورية، ومن المصادر المتاحة للعموم. وتغطي البيانات التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة عن إمداداتها الإنسانية الفترة الممتدة من ١ إلى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧.

الإطار ١

النقاط الرئيسية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

(١) لا يزال وقف إطلاق النار الذي بدأ نفاذه في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر سارياً. وعلى الرغم من حدوث عدد من الحروق البارزة، بما في ذلك في إدلب وريف دمشق، فقد أدى وقف إطلاق النار إلى تراجع في أعمال القتال خلال هذا الشهر.

(٢) وشهر كانون الثاني/يناير كان أول شهر لا يجري فيه، منذ إنشاء الفريق الدولي لدعم سورية وفرقة العمل المعنية بالوصول إلى المساعدات الإنسانية التابعة له، نشر أيٍّ من قوافل المساعدات الإنسانية العابرة لخطوط التماس المشتركة بين الوكالات في إطار خطة تسيير القوافل. ويُذكر من بين العقبات الرئيسية لذلك انعدام الأمن، وعدم توافر الموافقات الإدارية، والخلاف القائم بين الأطراف في اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعت عليه البلديات الأربع ويشمل الزبداني ومضايا والفوعة وكفرية



الرجاء إعادة استعمال الورق



والمناطق المجاورة لها. وكانت القافلة الوحيدة المشتركة بين الوكالات التي تمكنت من إيصال المساعدات (بلغت معضمية الشام في ٧ كانون الثاني/يناير) مسيرة في إطار خطة تشرين الثاني/نوفمبر.

(٣) وتأثر نحو ١,٨ مليون شخص من سكان حلب والريف الشرقي المجاور (بما في ذلك منبعج والباب) بانقطاع المياه في ١٤ كانون الثاني/يناير نتيجة لمشكلة تقنية في محطة ضخ المياه الواقعة في منطقة تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

(٤) وفي أعقاب قتال عنيف أدى إلى تشريد ما يزيد على ١٧ ٥٠٠ شخص في منطقة وادي بردى، تم التوصل في ٢٨ كانون الثاني/يناير إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول. وجرى إجلاء ما مجموعه ١٩٢٥ من المقاتلين وأفراد أسرهم من وادي بردى إلى إدلب في ٢٩ كانون الثاني/يناير. وأتاح الاتفاق أيضا دخول الأفرقة التقنية إلى مرفق المياه، حيث تمكنت من تأمين استئناف الإمداد بالمياه بشكل محدود إلى دمشق.

(٥) وأدى هجوم شنه تنظيم الدولة الإسلامية على دير الزور في ١٥ كانون الثاني/يناير إلى قطع المنطقة المحاصرة في الجزء الغربي من المدينة إلى جزأين. وتوقفت عمليات الإسقاط الجوي التي ينظمها برنامج الأغذية العالمي في الفترة من ١٥ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير، بعد أن أصبح الوصول إلى منطقة الإسقاط متعذرا، وكان لا بد من تحديد موقع جديد لهذه الغاية.

(٦) وتشير آخر التقديرات المتاحة في أعقاب استعراض شامل أجرته الأمم المتحدة إلى وجود نحو ٦٤٣ ٧٨٠ شخصا في المناطق الواقعة تحت الحصار في نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، ويبلغ عدد تلك المناطق ١٣ منطقة.

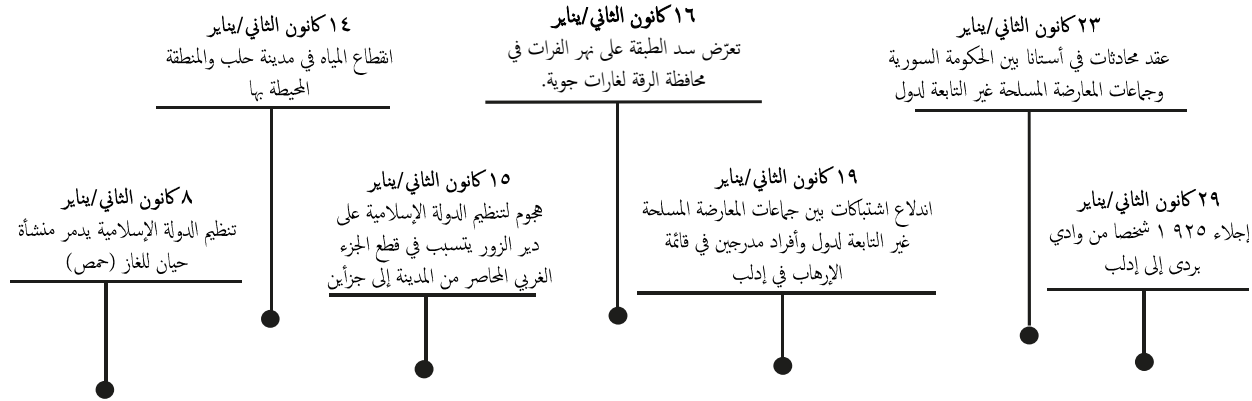
ثانياً – التطورات الرئيسية

٣ – شهدت بداية عام ٢٠١٧ انخفاضا ملحوظا في النشاط العسكري في أجزاء كثيرة من البلد، على الرغم من استمرار ورود ادعاءات عن هجمات ضد المدنيين والبنى الأساسية المدنية، ولا سيما في حلب، ودير الزور، وحمص، وإدلب، والرقعة، وريف دمشق. ويعزى تراجع العنف في المقام الأول إلى تنفيذ وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر. ولا يشمل وقف إطلاق النار أعمال القتال ضد التنظيمات التي حددت الأمم المتحدة أنها تنظيمات إرهابية أو العمليات في المناطق الكردية. واستمرت طوال هذا الشهر، على وجه الخصوص، العمليات العسكرية الموجهة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) (انظر الشكل الأول).

٤ – ولقد تواصل إجراء المناقشات ذات الصلة بوقف إطلاق النار في اجتماع عُقد في أستانا في ٢٣ كانون الثاني/يناير بين حكومة الجمهورية العربية السورية و ١٣ جماعة من جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، بحضور الجهتين الضامنتين لوقف إطلاق النار، أي الاتحاد الروسي وتركيا، بالإضافة إلى جمهورية إيران الإسلامية، والولايات المتحدة الأمريكية، والبلد المضيف كازاخستان، والأمم المتحدة. وفي أعقاب الاجتماع، أعلن الاتحاد الروسي وتركيا وجمهورية إيران الإسلامية عن إنشاء آلية ثلاثية من أجل مراقبة وقف إطلاق النار وكفالة الامتثال التام له.

الشكل الأول

التواريخ الرئيسية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧



٥ - وخلال الشهر، دار قتال متواصل في وادي بردى، بريف دمشق. ووقعت عشرات الإصابات بين قتيل وجريح في صفوف المدنيين بعد تصاعد القتال في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر. وتشير التقديرات إلى نزوح ١٧ ٥٠٠ شخص خلال تلك الفترة، توجهوا بمعظمهم إلى مناطق الروضة والتكية وسهل الزبداني والديماس. ويواصل الهلال الأحمر العربي السوري، بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وغيرها من الشركاء في مجال العمل الإنساني، تأمين الاستجابة لاحتياجات المشردين. وفي ٢٨ كانون الثاني/يناير، تم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين حكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، وذلك بعد عدة محاولات فاشلة. وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير، تم إجلاء ١٩٢٥ من المقاتلين وأفراد أسرهم إلى إدلب.

٦ - وفي أعقاب الاتفاق، تمكنت أفرة التصليح من دخول مرفق المياه في تلك المنطقة لتقييم الأضرار والقيام ببعض التصليحات الأولية. وأظهرت التقييمات الأولية وقوع أضرار واسعة النطاق، سواء فيما يتعلق بمصادر المياه أو بشبكات الإمداد. واستطاع الأخصائيون التقنيون تأمين نقل كميات من المياه عن طريق القنوات إلى دمشق، بما يلبّي ٦٠ في المائة من حجم الطلب العادي، غير أنه ما زال يتعين إجراء المزيد من أعمال الصيانة لكفالة وصول المياه باستمرار. ومن المتوقع إنجاز أعمال التصليح الطويلة الأمد لشبكة المياه قبل حلول فصل الصيف (انظر الإطار ٢ لمزيد من التفاصيل المتعلقة بالحالة في وادي بردى).

الإطار ٢

وادي بردى

(١) يقع وادي بردى في ريف دمشق، على مسافة ٢٥ كيلومترا إلى الشمال الغربي من العاصمة. ويقيم نحو ٥٥ ٠٠٠ شخص من المحتاجين في تسع بلدات كثيفة السكان، تشمل عددا كبيرا من المشردين داخليا، ولا سيما من الغوطة الشرقية. وقبل التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار الأخير وتنفيذ عملية الإجلاء، كانت المنطقة تحت سيطرة جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول.

(٢) ويجوي وادي بردى كلّاً من نبع عين الفيحة ونبع بردى اللذين يشكلان المصدر الرئيسي لإمدادات المياه إلى دمشق ما يمثل ٧٠ في المائة من الاحتياجات المائية للمدينة. وتقع محطة الإمداد بالمياه في عين الفيحة. وعلى الرغم من كونها من المؤسسات الحكومية، فإنها تُدار منذ زمن طويل عن طريق موظفين محليين، وهم ظلوا يديرون عملية تشغيلها منذ بداية النزاع. وفي إطار المفاوضات الجارية مع حكومة الجمهورية العربية السورية، أُتيحت لأفرقة الصيانة منذ عام ٢٠١٢ إمكانية الوصول بشكل منتظم إلى المرفق، وظل وادي بردى منطقة آمنة نسبياً.

(٣) في ١٢ كانون الثاني/يناير، تم التوصل إلى اتفاق أولي من أجل تنفيذ وقف لإطلاق النار وإتاحة إمكانية وصول أفرقة الصيانة. لكن عند دخول الأفرقة التقنية التي كانت تضم ممثلين عن الهلال الأحمر العربي السوري وهيئة إدارة المياه إلى المنطقة لإجراء تقييم أولي، اغتيل كبير المفاوضين المعني بملف وادي بردى. وتجددت أعمال القتال، وجرى تعليق أنشطة بعثة التقييم إلى أن تم التوصل إلى الاتفاق الجديد في ٢٨ كانون الثاني/يناير.

(٤) ولم تتمكن قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات من إيصال المساعدات الإنسانية إلى داخل وادي بردى منذ عام ٢٠١٤. واستطاع الهلال الأحمر العربي السوري إيصال المساعدات إلى وادي بردى لما مجموعه ٢٦ ٠٠٠ من المستفيدين في ٣ تموز/يوليه ٢٠١٦. ولم يتسنّ لإحدى قوافل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات إنجاز مهماتها رغم صدور الموافقة على تسجيرها، في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، إذ مُنعت من دخول الوادي عند نقطة تفتيش تابعة للحكومة.

٧ - كما تأثر نحو ١,٨ مليون شخص من سكان حلب والريف الشرقي المجاور (بما في ذلك منبج والباب) بانقطاع المياه الجارية في ١٤ كانون الثاني/يناير، نتيجة لمشكلة تقنية في محطة مياه الحفصة في أقصى الجزء الشرقي من المحافظة. وتقع المحطة في منطقة خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ولم تتمكن الأطراف من التوصل إلى اتفاق عن طريق التفاوض لإتاحة دخول أفرقة التصليح إلى المنطقة. وفي الوقت نفسه، تُواصل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) توفير الإمدادات بالوقود لـ ١٠٠ من الآبار العميقة (بما يغطي احتياجات نحو ٦٠٠ ٠٠٠ شخص) وتوفير نقل المياه بالشاحنات في حالات الطوارئ إلى نحو ٤٠٠ ٠٠٠ شخص آخرين. وبالإضافة إلى ذلك، تضطلع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري وجهات فاعلة أخرى في المجال الإنساني بأعمال صيانة ١٢٢ بئراً، وتوفير خدمات إضافية من أجل نقل المياه بالشاحنات.

٨ - وبالإضافة إلى حالة الضيق الناجمة عن عدم توفر المياه، لا تزال الحالة الإنسانية لمعظم المدنيين الذين تأثروا بأعمال القتال التي دارت في الفترة السابقة في مدينة حلب صعبة، وقد ازدادت حدة معاناتهم نتيجةً لشتاء قارس جاء في غير موسمه. وفي حلب، نزح نحو ١٦٠ ٠٠٠ شخص، مؤقتاً على الأقل، من الأحياء التي كانت محاصرة سابقاً في شرق المدينة. وكان أكثر من نصف هؤلاء الأشخاص، أي ما يقرب من ٨٢ ٠٠٠ شخص، بين الذين مكثوا في الأحياء المحاصرة سابقاً في شرق حلب أو الذين عادوا إليها، ومن المتوقع أن تستمر الزيادة في عددهم. ويقع الآن معظم العائدين في منازل لحقت بها أضرار. وهم مشتتون في أحياء مختلفة، علماً أن منطقة هنانو تستضيف أكبر عدد من العائدين.

٩ - وفي شرق حلب، وزعت الأمم المتحدة وشركاؤها المواد الغذائية، بما في ذلك الوجبات اليومية الجاهزة للأكل المقدمة من برنامج الأغذية العالمي، إلى ٥٩ ٠٠٠ شخص وقدمت الخبز إلى ٨٠ ٠٠٠ شخص. وتقدم المطابخ الخيرية وجبات ساخنة لنحو ١٥ ٠٠٠ من المشردين داخليا على أساس وجبتين يوميا لكل شخص. ويوفر ما مجموعه سبع عيادات متنقلة و ١٢ فريقا متنقلا الخدمات الطبية، بما في ذلك العناية بالصحة العقلية. وفي حين تحتاج المرافق الصحية في شرق حلب إلى إصلاح عاجل، فإن تسع عيادات للرعاية الصحية الأولية المدعومة من منظمة الصحة العالمية تعزّم تقديم المساعدة إلى ما يزيد على ٣٥ ٠٠٠ شخص على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة. ويعمل أحد شركاء مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مجال الحماية على إرساء نظام دائم لتقديم الخدمات القانونية، بالتركيز على وثائق الأحوال المدنية في هنانو. وتمكنت اليونيسيف وشركاؤها من الوصول إلى أكثر من ٦٤ ٠٠٠ من الأطفال والبالغين عن طريق حملة توعية بالمخاطر شملت ٢٠ حيا تيسر الوصول إليها مؤخرا في شرق حلب. وعلاوة على ذلك، أطلقت المنظمات غير الحكومية المحلية، بدعم من اليونيسيف، حملة "العودة إلى المدرسة" التي تستهدف ١٥ ٠٠٠ طفل في الأحياء الشرقية من مدينة حلب. كما أن الاستعدادات جارية من أجل إصلاح ٢٠ مدرسة في شرق حلب.

١٠ - وفي شرق حلب، لا يزال هناك ٥ ٠٧٧ شخصا من المشردين في مأوى جبرين الجماعي. وتشير تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى وجود أكثر من ١٠٠ من النساء الحوامل بين هؤلاء المشردين. وثمة أجزاء من المأوى بحاجة إلى الإصلاح، ولا سيما من حيث إعدادها لفصل الشتاء. ووزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى الآن ٦٧٨ موقدا و ٥٠٠ من علب الرغوة العازلة، وتمكنت من إغلاق ٦٢٠ من النوافذ العلوية. وتواصل اليونيسيف والمفوضية، بالتعاون مع أحد الشركاء المحليين، توفير السخانات والخطب إلى المشردين داخليا المقيمين في القاعات الصناعية من مأوى جبرين. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الأمم المتحدة الدعم إلى المطابخ الخيرية التي توفر وجبات ساخنة لآلاف الأشخاص، وإلى مبادرات توزيع حزم الخبز العادية، بما في ذلك الخبز المقدم يوميا من برنامج الأغذية العالمي لـ ٥ ٠٠٠ شخص من المحتاجين. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم إلى عيادة ثابتة موجودة في المأوى. كما بدأ اثنان من شركاء مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مجال الحماية، بالتنسيق مع السلطات المعنية، بتوزيع وثائق الهوية الشخصية. واستطاع صندوق الأمم المتحدة للسكان الوصول إلى ٣٥٦ ٤ امرأة لتوعيتهن بخدمات الصحة الإنجابية، والوصول إلى ١٠٠٠ من المستفيدين عن طريق خدمات التصدي للعنف الجنساني.

١١ - وفي إدلب وريف حلب الغربي، أدّت التوترات المتصاعدة وأعمال القتال التي بدأت في ١٩ كانون الثاني/يناير بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول والجماعات التي حددتها الأمم المتحدة على أنها إرهابية إلى وقف مؤقت للبرامج الإنسانية وتقييد تنقل المدنيين. ونتيجةً للتوترات السائدة، ازداد وجود المقاتلين حول البلدات الرئيسية، وأقيمت نقاط تفتيش على طرق العبور الرئيسية. ولم يعد المدنيون وأفراد مجتمع الهيئات الإنسانية قادرين على التنقل بحرية، وتم فرض حظر تجول على نحو مؤقت في أعزاز. وأوقف العديد من الوكالات الإنسانية عملياته مؤقتا، كما أن وكالات الأمم المتحدة أوقفت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود عن طريق معبر باب الهوى الحدودي لمدة يوم واحد.

١٢ - وتواصلت المرحلة الثانية من العملية التي تقودها قوات سوريا الديمقراطية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة، وأفادت تقارير عن اشتداد حدة القتال خلال الشهر المشمول بالتقرير. ولحقت أضرار بالهيكل الأساسية كمحطات المياه ومحطات توليد الطاقة الكهربائية نتيجةً للقتال والغارات الجوية، مما يؤثر

في قدرة الناس على الحصول على الخدمات الأساسية. وفي ١٦ كانون الثاني/يناير، أفادت تقارير بأن غارة جوية أصابت سد الطبقة، مما يعرض مناطق واسعة لخطر الفيضانات التي يمكن أن تبلغ دير الزور في حال تصدع السد. واشتد القلق بشأن السد بعد الإبلاغ عن وقوع مواجهات مسلحة في المنطقة في الأيام التالية. ففي ٢٤ كانون الثاني/يناير، فتح تنظيم الدولة الإسلامية ثلاث عنفات من السد، مما أدى إلى ارتفاع كبير في منسوب المياه وغمر المناطق المجاورة الواقعة في اتجاه مجرى النهر. كما أسفرت أعمال القتال والغارات الجوية عن تدمير جسر على الفرات في ٣١ كانون الثاني/يناير، وعدد من الجسور الصغيرة على قناة الري الرئيسية، مما زاد القيود المفروضة على تنقل المدنيين في المنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، دُمرت اثنتان من محطات المياه في الريف الغربي في ٣١ كانون الثاني/يناير. وحتى الآن، نزح نحو ٣٥ ٠٠٠ شخص نتيجة للقتال، حتى وإن كان الكثيرون يعودون إلى ديارهم مع انحسار القتال. وأفادت تقارير بأن غالبية السكان في محافظة الرقة يواجهون مشاكل حرجية لتلبية احتياجاتهم الفورية. ويستجيب الشركاء في مجال العمل الإنساني للأشخاص الذين سُردوا باتجاه الشمال نحو منطقة تل أبيض. وحالياً، تتخذ الأمم المتحدة وشركاؤها تدابير لكفالة أن يواكب التخطيط وتيرة المستجدات على نحو وافي، وأن تكون الإمدادات جاهزة للاستجابة لسائر الشواغل في المجال الإنساني نتيجة للهجوم المنفذ في الرقة.

١٣ - وأدى هجوم شنته تنظيم الدولة الإسلامية على دير الزور في ١٥ كانون الثاني/يناير إلى قطع المنطقة المحاصرة في الجزء الغربي من المدينة إلى جزأين. وأصيب عدد كبير من الأشخاص بجراح من جراء أعمال القتال، وقُدّرت الحالة الطبية لما لا يقل عن ٩٧ منهم بأنها حرجية وبأنهم في أمس الحاجة إلى الإجلاء. وأسفر القتال عن فصل مطار دير الزور واثنتين من الأحياء الشرقية اللذين يقيم فيها نحو ٦ ٠٠٠ شخص عن بقية الأحياء الغربية، حيث يقيم سائر السكان المحاصرين البالغ عددهم ٩٣ ٥٠٠ شخص. وتوقفت عمليات الإسقاط الجوي التي ينظمها برنامج الأغذية العالمي في الفترة من ١٥ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير، وهي الفترة التي قام خلالها الهلال الأحمر العربي السوري بتوزيع جميع المخزونات الغذائية المتبقية لبرنامج الأغذية العالمي. وفي ١٧ و ١٨ كانون الثاني/يناير، نقلت القوات الروسية جواً، بواسطة الطائرات العمودية، كميات من الخبز تكفي لإطعام أكثر من ٢٠ ٠٠٠ شخص لمدة يومين. وكانت حكومة الجمهورية العربية السورية تنقل جواً إمدادات محدودة إلى المناطق المحاصرة، بالإضافة إلى شركة خاصة أتاحت سلعها للبيع. غير أنه تم تحديد منطقة جديدة لإسقاط الإمدادات بشكل آمن، واستؤنفت عمليات الإسقاط الجوي في ٢٩ كانون الثاني/يناير.

١٤ - وأفادت تقارير بأن هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على ريف حمص الشرقي، الذي وقع تحت سيطرة التنظيم مرة أخرى في كانون الأول/ديسمبر، أدى إلى تدمير منشأة حيان للغاز في ٨ كانون الثاني/يناير. واستُخدمت المنشأة لتوفير إمدادات الغاز اليومية للعديد من محطات الكهرباء. ومن المتوقع أن يشهد قطاع الطاقة، الذي يواجه حالياً صعوبات كبيرة، المزيد من إجراءات تقنين الكهرباء وزيادة في أسعار غاز الطهي نتيجة لهذا الوضع.

١٥ - وتواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدات إلى النازحين على طول الجدار الرملي القائم على الحدود الأردنية - السورية. وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، أنجزت الوكالات التنفيذية للأمم المتحدة الجولة الأولى من توزيع المساعدات على ١٥ ٥١٩ أسرة موجودة عند الجدار الرملي، وتلقى نحو ١٩٥ من المرضى العلاج الطبي في مرفق خدمات جديد بدأ تشغيله في ١٥ كانون الأول/ديسمبر.

٢٠١٦. وأُحيلت ٢١ حالة إضافية إلى مستشفى الرويشد في الأردن، وأُدخل المرضى المعنيون إلى هذا المستشفى.

المسائل المتعلقة بتوفير الحماية

١٦ - ما فتئت مسألة حماية المدنيين تشكل أحد المجالات التي تثير قلقاً بالغاً في جميع محافظات الجمهورية العربية السورية، إذ يحتاج نحو ١٣,٥ مليون شخص إلى الحماية والمساعدة. واستمر الإبلاغ في كانون الثاني/يناير عن وقوع هجمات عشوائية ضد المدنيين والبنى الأساسية المدنية، بما يشمل المرافق الطبية وموظفيها، والمدارس وموظفي التعليم وأطفال المدارس. واستمر أيضاً ورود التقارير عن المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة، والتهديدات التي تعاني منها المرأة وأشد فئات المدنيين ضعفاً، مثل الأطفال أو كبار السن أو الأشخاص ذوي الإعاقة، فضلاً عن انتهاكات أخرى وتجاوزات لحقوق الإنسان.

١٧ - واستناداً إلى المعلومات التي تلقتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تواصل خلال الفترة المشمولة بالتقرير الإبلاغ عن أعمال القتل ضد المدنيين وارتكاب التجاوزات والانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. ووقعت أعمال عنف في أماكن تشمل محافظات حلب، ودير الزور، وحمص، وإدلب، والرقعة، وريف دمشق (انظر الجدول ١ للاطلاع على قائمة الإصابات المبلغ عنها في صفوف المدنيين على نحو ما وردت إلى المفوضية). ووثقت المفوضية الحوادث التي يُدعى أنها ناجمة عن مختلف أطراف النزاع، بما فيها القوات الحكومية، وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول، والجماعات التي حددت الأمم المتحدة أنها جماعات إرهابية.

١٨ - وإضافةً إلى الانتهاكات التي وثقتها المفوضية، قدمت حكومة الجمهورية العربية السورية معلومات إلى المفوضية عن انتهاكات يدعى ارتكابها. ففي مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ كانون الثاني/يناير، قدمت البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية معلومات وصورة إلى المفوضية تتعلق بما أُبلغ عنه بشأن العثور، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، على ٢٣ جثة في مدرسة المحدثة في منطقة السكري بحلب، جرى تحديد ١٤ منها على أنها لأفراد في القوات المسلحة السورية، وست جثث أخرى على أنها لقوات معاونة متحالفة مع الحكومة. ووردت إشارة في المذكرة أيضاً إلى أنه في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، عثرت حكومة الجمهورية العربية السورية على ٣٧ من الجثث المجهولة الهوية في حي السكري. وجاء في المذكرة أن معظم الجثث تحمل علامات تشير إلى أن الأفراد توفوا ذبحاً أو نتيجة لإصاباتهم بطلقات نارية في الرأس أو تعرضهم لضربات عنيفة في الرأس والوجه، وكانت جثث كثيرة تحمل علامات التعذيب.

الجدول ١

الهجمات ضد المدنيين التي جرى الإبلاغ عنها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧^(١)

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد الجرحى	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
محافظة حلب					
١ كانون الثاني/يناير	الباب	هجوم أرضي	٧ على الأقل، من بينهم طفلان	٣	—
٣ كانون الثاني/يناير	بزاعة	هجوم أرضي	٤ على الأقل، من بينهم طفل	٢٠	—
٥ كانون الثاني/يناير	الباب	هجوم أرضي	اثنان، من بينهم طفل	١٥	—

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد الجرحى	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٧ كانون الثاني/يناير	أعزاز	تفجير انتحاري	٥٠ على الأقل (من المقاتلين والمدنيين)	أكثر من ١٠٠ (من المقاتلين والمدنيين)	سوق
١١ كانون الثاني/يناير	حلب	هجوم أرضي	—	١٣	سكني
١٣ كانون الثاني/يناير	تادف والباب	غارات جوية وبرية	١٢، من بينهم امرأة	١٨	—
١٤ كانون الثاني/يناير	الباب	انفجار قنبلة	٣، من بينهم امرأة وطفل	—	ضواحي المدينة
٢٢ كانون الثاني/يناير	الباب	هجوم أرضي	٦، من بينهم امرأة و ٣ أطفال	١٥ على الأقل	سكني
٢٣ كانون الثاني/يناير	الباب	لغم أرضي	امرأة وطفل	—	—
٢٣ كانون الثاني/يناير	تادف	غارة جوية	١٢، من بينهم امرأتان وطفل	—	سكني
٢٥ كانون الثاني/يناير	تادف	غارة جوية	طفلان	—	—
٢٦ كانون الثاني/يناير	الباب	هجوم أرضي	امرأتان وطفلان	—	—
٢٦ كانون الثاني/يناير	حلب	هجوم أرضي	١	١	سكني
٢٧ كانون الثاني/يناير	بزاعة	غارة جوية	امرأة و ٥ أطفال	—	سكني
٢٨ كانون الثاني/يناير	الباب	غارات جوية وبرية	٧، من بينهم امرأة و ٥ أطفال	—	سكني
محافظة دير الزور					
٧ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	هجوم أرضي	امرأة	٦	سكني
٧ كانون الثاني/يناير	منطقة خشم الصراوية	غارة جوية	١٩	١٥ على الأقل	مصفاة نפט
٩ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	هجوم أرضي	٢، من بينها طفل	—	سكني
١١ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	هجوم أرضي	١	—	سكني
١٤ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	هجوم أرضي	٢	—	سكني
١٥ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	غارة جوية	٦ على الأقل، من بينهم امرأتان و ٣ أطفال	—	سكني
٢٠ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	هجوم أرضي	٦، من بينهم امرأة وطفل	—	سكني
٢٠ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	غارة جوية	٣	—	سكني
٢٤ كانون الثاني/يناير	الصالحية	غارة جوية	١٢	٤٠ على الأقل	مصنع
٢٥ كانون الثاني/يناير	مدينة دير الزور	هجوم أرضي	امرأة	١٢، من بينهم امرأة وطفل	—
محافظة حمص					
٢٢ كانون الثاني/يناير	الحولة	غارة جوية	٨، من بينهم ٥ أطفال	—	سكني
محافظة إدلب					
٣ كانون الثاني/يناير	سرمد	غارة جوية	٢٤ (من المدنيين والمقاتلين)	—	محكمة ومركز احتجاز
٧ كانون الثاني/يناير	أبو الظهور	غارة جوية	٤ على الأقل	أكثر من ٥	سوق
١٢ كانون الثاني/يناير	بنش	غارة جوية	٣، من بينهم طفل	٢٧ على الأقل	حي سكني وسوق
١٣ كانون الثاني/يناير	أورم الجوز	غارة جوية	٦، من بينهم طفلان	—	سكني
١٤ كانون الثاني/يناير	معزصرين	غارة جوية	٧، من بينهم طفل	—	سكني
٢٢ كانون الثاني/يناير	النيرب	غارة جوية	٥	—	سكني

التاريخ	المكان	نوع الهجوم	عدد القتلى، بمن فيهم النساء والأطفال	عدد الجرحى	نوع الهياكل الأساسية أو الموقع
٢٢ كانون الثاني/يناير	الفوعة	هجوم أرضي	طفل	—	سكني
٢٣ كانون الثاني/يناير	الفوعة	هجوم أرضي	طفل	٣، من بينهم طفلان	سكني
٢٨ كانون الثاني/يناير	قبيناس	طلق ناري	١	—	—
٣٠ كانون الثاني/يناير	مدينة إدلب	غارة جوية	١	٧	سكني
٣٠ كانون الثاني/يناير	مدينة إدلب	غارة جوية	—	١	كلية للطب البيطري
محافظة الرقة					
٦ كانون الثاني/يناير	سويدية كبيرة	غارة جوية	٩ على الأقل، من بينهم امرأة و ٦ أطفال	٣	سكني
٧ كانون الثاني/يناير	الضبعان	غارة جوية	٤ على الأقل	—	سكني
محافظة ريف دمشق					
٣ كانون الثاني/يناير	وادي بردى	هجوم أرضي	٤، من بينهم امرأة	٢	سكني
٦ كانون الثاني/يناير	مسرابا	هجوم أرضي	٢	—	—

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(أ) وفقا للقرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، يتعلق وصف التطورات في الميدان بامتنال جميع الأطراف في الجمهورية العربية السورية للقرارات ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤). وتُقدّم هذه المعلومات دون إخلال بعمل فرقة العمل المعنية بوقف إطلاق النار التابعة للفرق الدولي لدعم سورية. وهذه القائمة ليست شاملة.

١٩ - وأكدت وزارة دفاع الولايات المتحدة علنا أنه في كانون الثاني/يناير، نفذت قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة ٥١٣ غارة ضد أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في محافظات حلب، ودير الزور، والحسكة، ومحمص، وإدلب، والرقة. وهذا يمثل نحو ضعف عدد الغارات الجوية المنفذة في الشهر السابق. وأكدت وزارة الدفاع علنا شنّ ٣٣١ غارة "في أنحاء الرقة" يوميا في شهر كانون الثاني/يناير (فيما عدا يوم ٢٧ كانون الثاني/يناير)، وشنّ غارات شبه يومية "في أنحاء دير الزور" في ذلك الشهر بلغ مجموعها ٩٠ غارة. وأصدرت وزارة دفاع الاتحاد الروسي عدة بيانات عن الغارات المنفذة ضد قوات تنظيم الدولة الإسلامية في دير الزور، وكذلك في محيط منطقة الباب في محافظة حلب. ولم تنشر الوزارة أي أرقام إجمالية عن عدد الغارات المنفذة خلال شهر كانون الثاني/يناير. وأفادت وسائل الإعلام التركية بأن مقاتلي الجيش السوري الحر المدعومين من تركيا، وعناصر من التحالف الدولي، وشركاء آخرين قد واصلوا شن العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في إطار العملية العسكرية التركية المعروفة باسم "درع الفرات".

٢٠ - وعلى إثر سيطرة قوات الحكومة على المناطق المحاصرة سابقا في مدينة حلب، ما زال عدد غير محدد من الأشخاص في عداد المفقودين. وفي حين تشير التقارير إلى أن بعض الأشخاص اختاروا عدم الاتصال بأسرهم، وأن البعض الآخر ممن هم في سن الخدمة العسكرية ربما كانوا من المطلوبين للخدمة وجرى تجنيدهم في القوات المسلحة السورية، فإن الشواغل لا تزال قائمة بشأن إمكانية تعرض البعض للاحتجاز تعسفا أو للقتل. وأفادت تقارير أيضا بأن بعض الأسرى من الجنود التابعين للحكومة وعددا من أفراد الميليشيات الموالية للحكومة قُتلوا على يد جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول.

٢١ - وفي عدد من الحالات، جرى الإبلاغ عن انتهاكات لحقوق الإنسان ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية وتشمل أطفالاً، وفي حالات كثيرة كانت البلاغات مثبتة بأدلة مستمدة من تسجيلات فيديو منشورة عن طريق عدد من قنوات وسائط التواصل الاجتماعي التي تعتقد مفوضية حقوق الإنسان أنها مرتبطة بالتنظيم. ففي تسجيل فيديو نُشر في ٨ كانون الثاني/يناير، ظهر ثلاثة أطفال وهم يقتلون ثلاثة رجال بالغين في دير الزور. وأفيد بأن أحد الأطفال يبلغ من العمر ١٣ سنة، ويبدو الآخرون، اللذان لم يحدد عمرهما، أصغر سناً. وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير، ظهر في تسجيل فيديو أطفال في الرقة وهم يقتلون ستة رجال. ونُشرت صور في ٢٨ كانون الثاني/يناير يظهر فيها أطفال يتلقون تدريباً عسكرياً ودينياً في الحجر الأسود، وهي إحدى ضواحي دمشق التي يسيطر عليها التنظيم. وفي حادث آخر، زُعم أن امرأة تبلغ ١٨ عاماً وضعت في ١٤ كانون الثاني/يناير داخل قفص في مكان عام في مدينة الرقة، على مدى ٢٤ ساعة، كعقاب لها على عدم ارتداء الزي الإسلامي الكامل.

٢٢ - وفي تجاهل صارخ لمبدأ تمتع المرافق الطبية بمركز المرافق المحمية بموجب القانون الدولي الإنساني، الذي عبّر عنه كذلك بوضوح مجلس الأمن في قراره ٢٢٨٦ (٢٠١٦)، لا تزال هذه المرافق عرضة للأضرار والدمار نتيجة للقتال. وتلقت الأمم المتحدة وشركاؤها العاملون في مجال الصحة تقارير موثوقة عن وقوع ٧ هجمات ضد المرافق الطبية في كانون الثاني/يناير. ولا تزال خدمات الرعاية الصحية الأولية والثانوية والتخصصية تعاني من ثغرات خطيرة في الأداء وفي تقديم الخدمات، وذلك بسبب الأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالمرافق الصحية وسرعة معدل دوران الموظفين الصحيين ونقص المهنيين المؤهلين في مختلف الميادين الطبية المتخصصة. ولا تزال خدمات صحة الأطفال والأمومة، بما في ذلك اللقاحات الروتينية، تتأثر بشكل سلبي.

٢٣ - وظلت المرافق التعليمية تتعرض لهجمات عديدة خلال شهر كانون الثاني/يناير. ولقد أبلغت الأمم المتحدة عن وقوع هجومات على مرافق تعليمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي ٥ كانون الثاني/يناير، وقعت أضرار في مجمع مدرسي يقع في إعزاز (ريف حلب) يضم مدرسة عبد الله رجب الابتدائية ومدرسة القدس الثانوية بسبب انفجار سيارة مفخخة بالقرب من المجمع المدرسي. ولم يكن في المدرسة أي أطفال حين وقوع الحادث. وفي ٦ كانون الثاني/يناير، أصيبت مدرسة تقع في جبل الحص (ريف حلب) في غارة جوية تسببت في أضرار واسعة النطاق للمدرسة. ولم يكن في المدرسة أي أطفال حين وقوع الهجوم.

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

الإطار ٣

النقاط الرئيسية المتعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية

(١) عقب استعراض شامل أجرته الأمم المتحدة، يقدر الآن أن حتى نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، يوجد نحو ٦٤٣ ٧٨٠ شخصاً يعيشون في ١٣ منطقة تحت الحصار. وُرُفعت رسمياً من قائمة الأمم المتحدة للمواقع/المناطق المحاصرة أسماء الأحياء الشرقية في حلب، ومعظمية الشام، والحجر الأسود ولم تُصَف عليها أسماء أي مواقع جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، يوجد نحو ٤ ملايين شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها.

(٢) في كانون الثاني/يناير، وصلت قافلة واحدة مشتركة بين الوكالات إلى معضية الشام في ٧ كانون الثاني/يناير، وذلك بشكل استثنائي في إطار خطة شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وأوصلت مساعدة متعددة القطاعات إلى ٤٠.٠٠٠ شخص في حاجة إليها. ومع ذلك، لم تُنجز أي قوافل مشتركة بين الوكالات في إطار خطة شهر كانون الثاني/يناير.

(٣) وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقى نحو ٦٨٦ ٥٨٥ مستفيداً مساعدات على شكل سلع غذائية من الأمم المتحدة وشركائها عبر عمليات عبر الحدود من تركيا والأردن. وأدى القتال بين الجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول والجماعات التي حددت الأمم المتحدة أنها جماعات إرهابية إلى التأثير سلباً على العمليات المخطط لها لإيصال المساعدات عبر الحدود إلى إدلب. وطراً تأخير طفيف على عمليات إرسال المساعدات من تركيا إلى إدلب، حيث أُرجئت بعض الشحنات لبضعة أيام بسبب الحالة الأمنية والقيود المفروضة على الحركة. وبحلول ٣١ كانون الثاني/يناير، نُفذت جميع عمليات التسليم التي كان قد حُطت لإجرائها.

(٤) صدرت موافقة على إيصال المساعدات إلى ما مجموعه ٥١٨ ٧٠٠ شخص من أصل ٦٧٥ ٢٥٠ شخص من المستفيدين (٧٦,٨ في المائة) الذين طُلب إيصال المساعدات إليهم في خطة شباط/فبراير ٢٠١٧. ورُفض طلب إيصال المساعدات إلى موقع واحد هو الحجر الأسود في محافظة ريف دمشق، ولم يرد اسم موقع آخر، هو جوبر، بين المواقع التي صدرت موافقة بشأنها.

٢٤ - وظلَّ إيصال المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين إليها في الجمهورية العربية السورية ينطوي على تحديات قصوى في مناطق كثيرة في البلد بسبب النزاع الدائر، وتغير خطوط التماس، والقيود على حركة الأشخاص والبضائع التي تفرضها عمداً الأطراف المتنازعة.

٢٥ - وعقب استعراض شامل أجرته الأمم المتحدة، يقدر الآن أن حتى كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ يوجد نحو ٦٤٣ ٧٨٠ شخصاً يعيشون في ١٣ منطقة محاصرة (انظر الجدول ٢). ورُفعت أسماء ثلاثة مواقع من القائمة السابقة التي كانت تضم أسماء ١٦ موقعا يعيش فيها نحو ٩٧٤ ٠٨٠ شخصاً تنطبق عليهم الشروط الثلاثة للحصار وهي العجز عن التحرك بحرية، والعجز عن الحصول على المساعدات الإنسانية الكافية، ووجود حصار عسكري. ورُفع من القائمة اسم الأحياء الشرقية من مدينة حلب عقب فرض حكومة الجمهورية العربية السورية سيطرتها الكاملة عليها في كانون الأول/ديسمبر. ورُفع من القائمة اسم معضية الشام في ريف دمشق بسبب التحسن الذي طرأ على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية وحرية الحركة خلال الأشهر الثلاثة الماضية في أعقاب توقيع اتفاق محلي وتنفيذه لاحقاً. ورُفع أيضاً من القائمة اسم الحجر الأسود، في ريف دمشق، بسبب إتاحة الوصول إليه عن طريق بلدي يلداء والقدم المجاورتين. وعلاوة على ذلك، غُذِلت الأرقام السكانية في مواقع أخرى استناداً إلى أحدث وأدق المعلومات الواردة من الميدان. وشمل ذلك خفض عدد ٢٠٠ ١ شخص من الفوعة وكفريا في إدلب بعد إخلائهم من البلديتين في كانون الأول/ديسمبر. وأجريت تعديلات أيضاً بالنسبة لمناطق واقعة في جيب الغوطة الشرقية بسبب التحركات داخله، وكذلك بالنسبة للزبداني وخان الشيوخ. وبالإضافة إلى المواقع المحاصرة، يوجد نحو ٤ ملايين شخص في مواقع يصعب الوصول إليها.

الجدول ٢
قائمة محدثة بأسماء المواقع المحاصرة – كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

المحافظة	الموقع	عدد السكان	الجهة التي تفرض الحصار
دمشق	حي اليرموك	٩ ٨٠٠	حكومة الجمهورية العربية السورية وجبايات معارضة مسلحة غير تابعة لدول
دير الزور	مدينة دير الزور (أحياء تسيطر عليها الحكومة)	٩٣ ٥٠٠	تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام
حمص	حمص (الوعر)	٥٠ ٠٠٠	الحكومة
إدلب	الفوعة	١٢ ٢٠٠	جبايات معارضة مسلحة غير تابعة لدول
إدلب	كفريا	٦ ٦٠٠	جبايات معارضة مسلحة غير تابعة لدول
ريف دمشق	خان الشحج	٦ ٠٠٠	الحكومة
ريف دمشق / دمشق	عربين والمنطقة المحيطة بها (عربين وزملكا وجوبر)	٥٣ ٠٠٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة حرستا (حرستا ومديرا ومسرايا)	٤٥ ٠٠٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة دوما (دوما والشيفونية وحوش الضواهرة)	١٦١ ٤٠٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة كفر بطنا (كفر بطنا وسقبا وعين ترما وحمورة وجسرين واقتريس وحزة وحوش العشاري وبيت سوا والحمدية)	١٤٢ ٨٤٠	الحكومة
ريف دمشق	منطقة النشاية (النشاية وبيت نايم والصاحية وعطايا وحزرم)	١٧ ٥٩٠	الحكومة
ريف دمشق	مضايا (ويقين)	٤٥ ٧٠٠	الحكومة
ريف دمشق	الزبداني	١٥٠	الحكومة
المجموع		٦٤٣ ٧٨٠	

٢٦ - ولا يزال الوصول إلى الملايين من الناس الذين يعيشون في المواقع المحاصرة والمواقع التي يصعب الوصول إليها مثار قلق بالغ. ففي كانون الثاني/يناير وصلت فقط قافلة مشتركة واحدة بين الوكالات (انظر الشككين الثاني والثالث) وقدمت المساعدة إلى ٤٠ ٠٠٠ شخص في معضمية الشام في ٧ كانون الثاني/يناير. وصدرت الموافقة على هذه القافلة وأُرسلت، بشكل استثنائي، في إطار خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر تشرين الثاني/نوفمبر. ولم تُنجز أي قوافل مشتركة بين الوكالات في إطار خطة شهر كانون الثاني/يناير. وشملت العقوبات الرئيسية انعدام الأمن، وعدم صدور الموافقات الإدارية، والخلافات بين الأطراف في اتفاق البلديات الأربع. وفي غضون ذلك، وردت تقارير تشير إلى إجلاء عدد من الأشخاص من حي الوعر إلى مستشفى في مدينة حمص. وأفادت التقارير بأن هذه هي عمليات الإجلاء الطبي الأولى من حي الوعر في فترة الشهرين الماضيين، في فترة شهدت زيادة في النشاط العسكري. وفي وقت سابق، وردت تقارير تفيد بأن بعض المدنيين الذين كانوا في وضع صحي حرج قد قضاوا حتفهم لأنهم لم يستطيعوا الحصول على الرعاية اللازمة. وبالإضافة إلى ذلك، في خضم المعوقات التي تعوق وصول المساعدات الإنسانية والسلع التجارية، حددت المنظمات غير الحكومية المحلية عدة حالات من سوء التغذية بين الأطفال الصغار في حي الوعر في كانون الثاني/يناير. وتستمر الأمم المتحدة في المطالبة بالوصول إلى المنطقة المحاصرة.

٢٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت وكالات الأمم المتحدة أيضاً بعمليات تسليم نفذتها فرادى الوكالات إلى مواقع عبر خطوط التماس وإلى مواقع يصعب الوصول إليها، أو استطاعت الوصول إلى تلك المواقع من خلال برامجها العادية. وعلاوة على ذلك، واصلت المنظمات غير الحكومية توفير الخدمات الطبية والتعليمية وخدمات الحماية، إضافة إلى تقديم بعض الدعم في قطاعات أخرى، في مواقع يصعب الوصول إليها وفي ظل ظروف مخوفة بتحديات جمة.

الشكل الثاني

العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس: عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في كل شهر في المناطق المحاصرة، بما في ذلك عن طريق عمليات الإسقاط الجوي فوق مدينة دير الزور



٢٨ - وظلّت التدخلات المتعمدة من أطراف النزاع والقيود التي تفرضها عمداً تحول دون إيصال المعونة. ولا تزال غالبية وكالات الأمم المتحدة وشركائها عاجزة عن الوصول إلى السكان المحتاجين في مناطق البلد التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، إذ إن جميع خطط إيصال المساعدة إلى هذه المناطق غُلّقت بسبب منع المنظمات من العمل بصورة مستقلة وتعذر رصد الأنشطة. وبحول هذا الوضع دون وصول برنامج الأغذية العالمي إلى محافظة الرقة ومعظم مناطق محافظة دير الزور، وبعض الجيوب في ريف حلب الشمالي وريف الحسكة الجنوبي وريف حماة الشمالي الغربي وريف حمص الشرقي. وعلاوة على ذلك، تعذر على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) العودة إلى يلبدا/اليرموك منذ ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٦ بسبب شواغل أمنية على الأرض.

٢٩ - وتأثرت العمليات الإنسانية في محافظة إدلب خلال شهر كانون الثاني/يناير بسبب القتال الدائر بين جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول. ففي ١٢ كانون الثاني/يناير، أفاد أحد شركاء برنامج الغذاء العالمي أن رجالاً مسلحين يُزعم أنهم ينتمون إلى جبهة فتح الشام قد صادروا سبع شاحنات كانت في طريقها إلى بلدة سمردا في محافظة ادلب. وفي ١٣ كانون الثاني/يناير، أعيدت الشاحنات السبع المصادرة، بعد مفاوضات مكثفة.

الشكل الثالث
العمليات الإنسانية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط التماس (كانون الثاني/يناير ٢٠١٧)



عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم

٦٧ ٥٩٨ شخصاً

		
عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس صفر	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة ٢٧ ٥٩٨ شخصاً	عدد الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها ٤٠ ٠٠٠ شخص
١ من ١٣ عدد المواقع المحاصرة التي تم إيصال المساعدة إليها	٤,٣ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق المحاصرة	١ في المائة نسبة الأشخاص الذين تم إيصال المساعدة إليهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها
		
عدد عمليات الإسقاط الجوي ١٢	عدد عمليات نقل المساعدات جواً ٥٢	عدد القوافل التي سَيرت عبر خطوط التماس ١

٣٠ - واستمرت عمليات إنزال الأدوية واللوازم الطبية المنقذة للحياة من قوافل المساعدات الإنسانية في شهر كانون الثاني/يناير. فقد تم إنزال أصناف طبية منقذة للحياة وضرورية للبقاء على قيد الحياة تكفي لتقديم ٢٠ ٢٠٠ علاج من القافلة المنتجهة إلى معضمية الشام. ويبين الجدول ٣ مواد العلاج واللوازم التي أُنزِلت من هذه القافلة، ولا يشمل ذلك اللوازم الطبية التي كان من المقرر تسليمها كجزء من الخطة الشهرية للقوافل المشتركة بين الوكالات التي تعذر المضي في تنفيذها. وعلاوة على ذلك، ومنذ مطلع عام ٢٠١٧ قدمت منظمة الصحة العالمية طلباً إلى حكومة الجمهورية العربية السورية للوصول إلى موقعين في ريف دمشق. ولم يرد بعد جواب على الطلب.

الجدول ٣

اللوازم الطبية التي تم إنزالها من قوافل المساعدة الإنسانية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

الموقع	عدد مواد العلاج	نوع اللوازم
معظمية الشام	٢٠ ٢٠٠	مجموعات أدوات جراحية، مجموعات أدوات توليد، أجهزة أساسية للتصوير بالأشعة السينية، الحقن المسكنة وزجاجات وأصناف من المواد المنخفضة الحرارة والمسكنات تكفي لعلاج ٢٠٠ حالة صدمة

٣١ - وبموجب خطة الأمم المتحدة للقوافل المشتركة بين الوكالات لشهر كانون الثاني/يناير، قُدمت طلبات للوصول إلى ٢١ موقعا، بما في ذلك مواقع محاصرة، بهدف إيصال المساعدة إلى ٩١٤ ٠٠٠ شخص. ووافقت السلطات السورية في ردها المؤرخ ٢٩ كانون الأول/ديسمبر على السماح بالوصول إلى ٦٩٧ ٧٠٠ شخص من مجموع أولئك المستفيدين البالغ عددهم ٩١٤ ٠٠٠ شخص الذين قدمت طلبات بشأنهم (أي ٧٦,٣ في المائة، كليا أو جزئيا). ورُفض السماح بإيصال المساعدات إلى ما مجموعه ٢١٦ ٣٠٠ من المستفيدين (أي ٢٣,٧ في المائة) الذين طُلب إيصال المساعدة إليهم بموجب الخطة، أو أنهم لم يُدرجوا في عداد المستفيدين الذين صدرت موافقة بشأنهم. ولم يتسنى إيصال المساعدات لأي شخص عن طريق القوافل التي كانت قد حصلت في البدء على إذن في إطار خطة شهر كانون الثاني/يناير.

٣٢ - وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، قدمت الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية خطة القوافل المشتركة بين الوكالات لشهر شباط/فبراير التي شملت طلبات لإيصال المساعدة إلى ٦٧٥ ٢٥٠ شخصاً من المحتاجين في ٢٠ منطقة من المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها والمناطق ذات الأولوية عبر خطوط التماس. وفي ١ شباط/فبراير أجابت الوزارة بالموافقة (كليا أو جزئيا) على طلبات إيصال المساعدات إلى ما مجموعه ٥١٨ ٧٠٠ شخص من مجموع المستفيدين البالغ عددهم ٦٧٥ ٢٥٠ شخصاً الذين طُلب الوصول إليهم (٧٦,٨ في المائة) في إطار خطة شهر شباط/فبراير، ولكن ١٥٦ ٥٥٠ شخصاً (٢٣,٢ في المائة) من المستفيدين الذين طُلب تقديم المساعدة إليهم في إطار خطة شهر شباط/فبراير لم يُدرجوا في عداد المستفيدين الذين صدرت موافقة بشأنهم. ورُفض طلب إيصال المساعدات إلى موقع واحد هو الحجر الأسود في محافظة ريف دمشق، ولم يرد اسم موقع آخر، هو جوبر، بين المواقع التي صدرت موافقة بشأنها.

٣٣ - وفي ١١ كانون الثاني/يناير، وجه المنسق المقيم/منسق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في دمشق مذكرة شفوية إلى وزارة الخارجية، تتضمن قائمة باقتراحات عملية لتسريع الوصول، وتبسيط الإجراءات وكفالة تحريك القوافل.

٣٤ - وأغلقت السلطات التركية مؤقتا معبر نصيبين/القامشلي في الحسكة منذ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ لدواع أمنية. وكذلك، ما زالت وكالات الأمم المتحدة عاجزة إلى حد بعيد عن الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية إلى أنحاء محافظة الحسكة عن طريق البر، بسبب انعدام الأمن ووجود أفراد تنظيم الدولة على امتداد الطرق. ولا تزال الأمم المتحدة مستمرة في عمليات النقل الجوي من دمشق إلى مطار القامشلي لتقديم المساعدة المتعددة القطاعات.

الاستجابة الإنسانية

٣٥ - في كانون الثاني/يناير، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى ملايين المحتاجين باستخدام جميع الوسائط من داخل الجمهورية العربية السورية وعبر الحدود (انظر الجدول ٤). وبالإضافة إلى الأمم المتحدة وشركائها، واصلت المنظمات غير الحكومية أيضاً تقديم مساعدة قيمة إلى المحتاجين على غرار الأشهر السابقة. وواصلت الحكومة تقديم الخدمات الأساسية في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفي كثير من المناطق الواقعة خارج سيطرتها.

الجدول ٤

عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدات من منظمات الأمم المتحدة، كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

المنظمة	عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٣٥٧٤٢
المنظمة الدولية للهجرة	٩٩٣٠٦
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٢٤٠٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٣٢٠٠٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٢١٤٢٨٥٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	١٦٤٨٣٣
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	١٦٩٣٨٠
برنامج الأغذية العالمي	٣٥٥٦٢٧٠
منظمة الصحة العالمية	٦١٢١٦٦

٣٦ - وتشير التقديرات إلى أن نحو ٨٢٠٠٠ شخص قد عادوا إلى الجزء المحاصر سابقاً من أحياء حلب الشرقية منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر. وبات الوصول إلى المنطقة متيسراً الآن للأمم المتحدة وشركائها، ويتلقى العائدون المساعدات الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من حلب إلى إدلب البالغ عددهم ٣٦٠٠٠ شخص هم الآن جزء من البرامج الإنسانية العادية المقدمة عبر الحدود التي توفر المساعدة إلى نحو ٩٠٠٠٠٠ شخص من المشردين داخلياً في إدلب.

٣٧ - واستجابة لأزمة المياه في دمشق وحلب، قامت الأمم المتحدة وشركاؤها، بقيادة اليونيسيف، بزيادة كمية المياه المنقولة يومياً بالشاحنات إلى ٨ ملايين لتر يومياً لإيصالها إلى ما يقدر بنحو مليون شخص، بمن فيهم المشردون داخلياً في أحياء حلب الشرقية، وإلى ٢٥ ملجأً من ملاجئ المشردين داخلياً، و ١٤٤ مدرسة، فضلاً عن نقل المياه إلى المدارس (١٢٠ مدرسة لفائدة ١١٠٠٠٠ طفل) ومستوطنات المشردين داخلياً (لفائدة ٤٠٠٠٠ شخص) في دمشق.

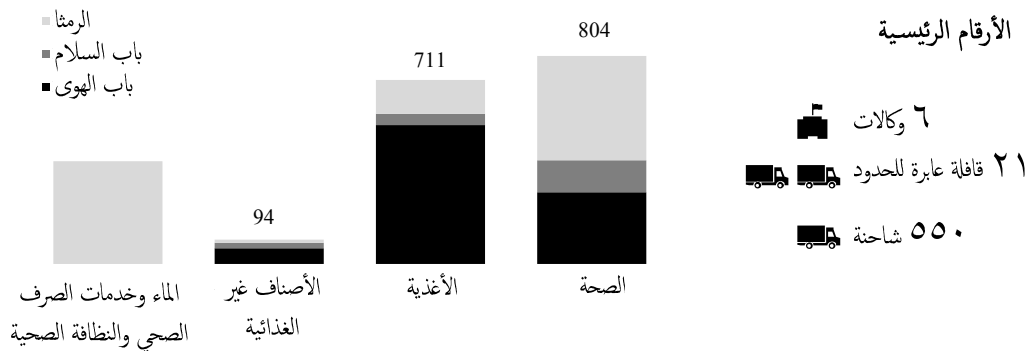
٣٨ - وفي كانون الثاني/يناير، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٧٣ رسالة لتيسير نقل مواد إغاثية حيوية ومجموعات مواد لمستلزمات المعيشة ضمن الجمهورية العربية السورية. وتمت الموافقة عليها كلها. ونتيجة لذلك، استطاعت المفوضية إيصال المواد الإغاثية حيوية إلى ما مجموعه ٢٤٠٠٠٦ أشخاص، من بينهم ١٥٠٠٠ شخص يعيشون في مناطق يصعب الوصول إليها.

٣٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود من تركيا والأردن إلى داخل الجمهورية العربية السورية، وفقاً لأحكام القرارات ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٢٣ (٢٠١٦) (انظر الشكل الرابع). وعملاً بقرارات مجلس الأمن، ظلت الأمم المتحدة تخطر السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة، بما يشمل التفاصيل المتعلقة بمحتواها ووجهتها وعدد المستفيدين منها. وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها، حيث رصدت ٥٥٠ شاحنة تم استعمالها في ٢١ قافلة في كانون الثاني/يناير، وأكدت الطابع الإنساني لكل شحنة منها، وأخطرت السلطات السورية بعد إرسال كل شحنة. وما زالت الآلية تستفيد من التعاون الممتاز مع حكومي الأردن وتركيا.

الشكل الرابع

عدد المستفيدين الذين قدمت لهم الأمم المتحدة وشركاؤها المساعدة عن طريق الإمدادات الإنسانية عبر الحدود، حسب المجموعات، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

(بالآلاف)



٤٠ - وفي ٧ كانون الثاني/يناير، أكتمل إرسال القافلة المشتركة بين الوكالات المتجهة إلى موقع معضمية الشام (انظر الجدول ٥). وبالإضافة إلى ذلك، أنجز برنامج الأغذية العالمي خلال شهر كانون الثاني/يناير ١١ عملية إسقاط سلع غذائية ومساعدات إنسانية جواً على مدينة دير الزور بكميات تكفي لمنح حصص إعاشية كاملة إلى ٦٥٠ ٢٥ شخصاً. وبحلول ٣١ كانون الثاني/يناير، وصل عدد الرحلات الجوية التي جرت منذ بدء العملية في نيسان/أبريل ٢٠١٦ إلى ١٧٩ رحلة جوية تم خلالها إسقاط ما مجموعه ٣٣١٨ طناً من السلع الغذائية المختلطة وشراخ التمر المقواة بالمواد الغذائية، والملح والخميرة، التي قدمها برنامج الأغذية العالمي، فضلاً عن إمدادات تم إيصالها بالنيابة عن جهات فاعلة إنسانية أخرى، لدعم جميع الأشخاص المحتاجين البالغ عددهم ٩٣ ٥٠٠ شخص. وبحلول ٣١ كانون الثاني/يناير، وصل عدد رحلات الإسقاط الجوي على القامشلي التي أنجزت منذ تموز/يوليه ٢٠١٦ إلى ٢٩٩ رحلة لنقل المساعدات جواً، وسمحت بإسقاط ما مجموعه ١٠ ١٦٥ طناً من السلع الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي وإمدادات أخرى تم إيصالها بالنيابة عن جهات فاعلة إنسانية أخرى.

الجدول ٥

قافلة المساعدة الإنسانية المشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

التاريخ	الموقع	الهدف المطلوب (عدد المستفيدين)	عدد الأشخاص المستفيدين الذين تلقوا المساعدة	نوع المساعدة
٧ كانون الثاني/يناير	معصية الشام	٤٠ ٠٠٠	٤٠ ٠٠٠	مساعدة متعددة القطاعات

٤١ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، نفذت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها حملة لمدة ١٠ أيام للتحصين ضد الحصبة، على إثر الإبلاغ عن ١٢ إصابة بالحصبة في مخيم شاربخ في ناحية إعزاز بمحافظة حلب. وبحلول ١ شباط/فبراير، تم تحصين ٥٩١ ٦ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٦ أشهر إلى ١٥ عاماً من أصل مجموع عدد الأطفال المستفيدين بالحملة، البالغ عددهم ٩ ٠٠٠ طفل.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٤٢ - في كانون الثاني/يناير، قُدم ما مجموعه ٦٣ طلباً جديداً للحصول على تأشيرات دخول. ومن بين هذه الطلبات، صدرت موافقات على ما مجموعه ٢٥ طلباً منها، ورُفضت ٤ من الطلبات الجديدة، ولا يزال هناك ٣٤ طلباً جديداً معلقاً، بالإضافة إلى ٣ طلبات أخرى من الأشهر السابقة. وفي كانون الثاني/يناير، قُدم ما مجموعه ٥٧ طلباً لتجديد التأشيرات، وتمت الموافقة على ٤٨ منها، وثمة ٩ طلبات لا تزال معلقة. ويوجد طلب تجديد آخر لا يزال معلقاً من الأشهر السابقة. وتمت الموافقة في كانون الثاني/يناير على ٤ طلبات تجديد مقدمة في أشهر سابقة.

٤٣ - ويبلغ إجمالي عدد المنظمات الدولية غير الحكومية المسجلة لدى حكومة الجمهورية العربية السورية للعمل في البلد ١٧ منظمة. وهناك أربع منظمات دولية غير حكومية أخرى تسعى إلى إكمال إجراءات التسجيل. ولا تزال هذه المنظمات تواجه مجموعة من العوائق والقيود الإدارية التي تؤثر في قدرتها على العمل، بما في ذلك حصولها على إذن لإجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات. وتوجد حوالي ٢١٠ منظمات وطنية غير حكومية مأذون لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية، منها ٤ منظمات وطنية غير حكومية أضيفت في كانون الثاني/يناير.

سلامة وأمن موظفي المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٤٤ - في ١ شباط/فبراير، أدت غارة جوية على فندق كارلتون في مدينة إدلب إلى إلحاق أضرار بالمكاتب الإدارية للهلال الأحمر العربي السوري - فرع إدلب. وأصيب رئيس الفرع بجراح على إثر هذا الهجوم.

٤٥ - ولا يزال ما مجموعه ٢٨ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين، منهم ٢٧ موظفاً من الأونروا وموظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومنذ نشوب النزاع، قُتل عشرات العاملين في المجال الإنساني، منهم ٢٠ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة، بمن فيهم ١٧ من موظفي الأونروا. وكان من بين القتلى أيضاً ٦٤ موظفاً ومتطوعاً في الهلال الأحمر العربي السوري، و ٨ من الموظفين والمتطوعين في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وبالإضافة إلى ذلك، أفيد بمقتل العديد من موظفي المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الوطنية غير الحكومية.

ثالثاً - ملاحظات

٤٦ - إنني أرحب بوقف إطلاق النار الذي بدأ في النفاذ في ٣٠ كانون الثاني/ديسمبر ووقر قدراً مهماً من الفرج في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وسيساهم ذلك في خلق بيئة مؤاتية لإعادة عقد المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف في أواخر شباط/فبراير.

٤٧ - ولكنني أشعر بالقلق من استمرار أعمال العنف والاقتتال الناجمة عن خروج وقف إطلاق النار التي أدت إلى العديد من الإصابات. وأشعر بالقلق أيضاً من أن وقف إطلاق النار لم يؤد إلى زيادة الإمكانية المتاحة للأمم المتحدة وشركائها لإيصال المساعدات الإنسانية. ومع انحسار العنف، لا يوجد سبب وجيه لعدم تنفيذ خطة الوصول الكامل المتفق عليها مع حكومة الجمهورية العربية السورية. ومنذ إنشاء الفريق الدولي لدعم سورية وفرقة العمل المعنية بالوصول إلى المساعدات الإنسانية التابعة له، كان شهر كانون الثاني/يناير هو الشهر الأول الذي لم تُرسل فيه أي قافلة مشتركة بين الوكالات عبر خطوط التماس في إطار الخطة الشهرية. وإنني أحث جميع الدول الأعضاء ذات النفوذ، وبخاصة الدول الأعضاء في مجلس الأمن، على كفالة ألا يكون معدل التنفيذ صفرًا مرة أخرى. والأمم المتحدة وشركاؤها جاهزون للعمل وقادرون على تقديم المساعدة الإنسانية في ظل الظروف المحفوفة بالتحديات إلى مئات الآلاف من الذين هم في أمس الحاجة إليها كل شهر، بالإضافة إلى البرامج العادية والمساعدات المقدمة عبر الحدود التي توفر الدعم للملايين المحتاجين. ويجب منحنا فرصة للقيام بذلك، لأن حياة الكثيرين تتوقف على إيصال المساعدة الإنسانية إليهم بانتظام ودون عوائق.

٤٨ - وعدا عن وقف إطلاق النار، يساورني القلق أيضاً من أن أعمال القتال ضد الجماعات التي حددت الأمم المتحدة أنها جماعات إرهابية لا تزال تؤدي إلى إصابات في صفوف المدنيين و تسبب في معاناتهم. ففي كانون الثاني/يناير، تسبب القتال الدائر في إدلب من قبل جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول والجماعات التي حددت الأمم المتحدة أنها جماعات إرهابية في تقييد أنشطة البرنامج الإنساني وحركة المدنيين. وواصل تنظيم الدولة الإسلامية تدمير الهياكل الأساسية، مثل الجسور، أثناء تراجعه في أقاصي المناطق الشرقية من حمص وحول الرقة. وبالمثل فإن الغارات الجوية والقتال حول كل من الرقة والباب تؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وتدمير الهياكل الأساسية المدنية وتشريد السكان. وينبغي ألا يغيب عن الأذهان أن المدنيين المحاصرين في المناطق التي تسيطر عليها الجماعات التي حددت الأمم المتحدة أنها جماعات إرهابية يواجهون أصلاً انتهاكات لحقوق الإنسان ومعاناة إنسانية، ولذا فإن الجهود الرامية لاستعادة السيطرة على هذه المناطق يجب أن تُبدل بتوخي الحرص الشديد لتلا تتفاقم محنة المدنيين الذين يعيشون فيها.

٤٩ - وفي كانون الثاني/يناير، انخفض مرة أخرى عدد الأشخاص المحاصرين، ووصل الآن إلى ٦٤٣ ٧٨٠ شخصاً. وما فتئت الأمم المتحدة تطالب منذ فترة طويلة بوضع حد كامل وفوري من قبل جميع الأطراف للأساليب التكتيكية، مثل ضرب الحصار، التي تسبب للمدنيين معاناة لا تطاق. ومن المهم الاعتراف بأن ما طرأ خلال الأشهر القليلة الماضية من انخفاض في أعداد الأشخاص المحاصرين على إثر التقدم العسكري وما تلاه من اتفاقات أعادت بسط سلطة الحكومة على مناطق (الأحياء الشرقية لمدينة حلب، ومعظمية الشام، والحجر الأسود)، بعد مدة طويلة من القيود المفروضة على إيصال المساعدات، فضلاً عن القتال الضاري والقصف المكثف. وأؤكد مرة أخرى أن لا بد من وضع حد للأساليب التكتيكية القائمة على ضرب الحصار، التي لا تؤدي سوى إلى معاقبة المدنيين.

٥٠ - ولا نزال نشهد في النزاع الدائر في سورية هجمات على المدنيين وعلى الهياكل الأساسية المدنية في جو يسوده على ما يبدو الإفلات من العقاب. وإنني أعتقد اعتقاداً راسخاً بأن لا من وضع حد لعدم احترام القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وأشار في هذا الصدد إلى أهمية إنشاء الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للمسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١، وفقاً للولاية التي أصدرتها الجمعية العامة في قرارها ٢٤٨/٧١. وأود أيضاً أن أكرر مناشدتي بأن تُحال الحالة في الجمهورية العربية السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. فالجهود الرامية لضمان إطار مناسب للعدالة الانتقالية والمصالحة هي عناصر ضرورية لتحقيق سلام دائم ولكي تستطيع الجمهورية العربية السورية التغلب على أهوال هذه الحرب.

٥١ - وإنني أتطلع إلى المفاوضات بين الأطراف السورية، المزمع عقدها في جنيف بدعوة من مبعوثي الخاص، وأتوقع أن تواصل البناء على الزخم الناشئ عن الاجتماع الذي عُقد في أستانا. وأرحب بالدور الإيجابي الذي أداه الداعون لهذا الاجتماع والدولة المضيفة، كازاخستان. وفيما يتعلق بالخطوات المقبلة، ينبغي أن يكون عقد المفاوضات بين الأطراف السورية في جنيف خطوة هامة في سبيل التوصل إلى حل سلمي للنزاع يلبي تطلعات الشعب السوري، استناداً إلى بيان جنيف الصادر في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢، الذي أقره مجلس الأمن في قراراته ٢١١٨ (٢٠١٣) و ٢٢٥٤ (٢٠١٥) و ٢٢٦٨ (٢٠١٦) و ٢٣٣٦ (٢٠١٦). وفي هذا الصدد، لا بد للأطراف المتفاوضة من أن تأتي إلى جنيف بدون شروط مسبقة، وبنية جدية لإنهاء النزاع. وسيتوقف بناء السلام على التوصل إلى حل وسط سياسي. وإنني أواصل الاعتماد على المشاركة البناءة من قبل الأطراف السورية، بدعم من الشركاء الدوليين والإقليميين، لكي نضمن للسوريين أن ثمة نهاية قريبة للنزاع أخيراً، بعد كل هذا الانتظار.